هواء في شبك

(ضاع ابتر بين البتران)

وهذه حكاية تحكي قصة ازلية وحوارا قديما، مرة بالظفر والناب ومرة اخرى بالحيلة والغدر، فقد حكي ان ثعلبا وعد الاسد بصناعة فروة له تقيه البرد الشديد، واخذ يماطله حتى نفد صبر ملك الغابة، فهجم على الثعلب، ولكن افلت الثعلب بفضل مكره بعد ان فقد جزءا من ذنبه فصاح خلفه الاسد: اين تذهب سوف اجدك لانك مقطوع الذنب ومميز بين الثعالب الاخرى، وبقي الثعلب الابتر يفكر في حيلة يكون فيها طبيعيا، فاحتال لخلاصه من هذه السمة التي ستلازمه طوال حياته، فذهب الى مجموعة من الثعالب واقنعهم بطريقة ما في ان يربطوا اذنابهم الى الاشجار، وبعدها قام باستدراج الاسد حتى اذا سمعت الثعالب زمجرة الاسد، هربت بقوة وخوف فتقطعت اذنابها، وهرب الابتر معهم وهو يصرخ بصوت عال:اين ستجدني فقد (ضاع ابتر بين البتران).

وهذه الحكاية لها مايؤيدها في مجتمعنا ونستطيع ان نسقطها على الكثير من الاشخاص والاحداث لتكون دلالتنا على القتلة والارهابيين والسراق والمفسدين، فهم بطريقة او اخرى ضاعوا بين الناس، وكنا سابقا نعتقد ان حواضن الارهاب كانت في مناطق محددة تأويهم، لكن تبين انهم في كل مكان يستطيعون ان يضيعوا بين الناس، فهم يحتالون كما احتال الثعلب في حكايتنا، كما ان الحكاية تنطبق على مرفهي النظام السابق ورجاله من ضباط مخابرات وضباط امن، لانهم قد تصدروا المجالس في هذه المرحلة بعدما اندمجوا مع الآخرين، بحكم الصداقة والقرابة او بأضعف الايمان رفعوا شعارات المرحلة الحالية، مع حنينهم الى الماضي التليد والذي كانت فيه ايديهم ضمن الايدي الملطخة بدماء الابرياء، والغريب في الامر انهم لايخشون شيئا عندما يتحدثون عن ايام زمان، عازين عمليات القتل والفوضى التي مرّ بها العراق الى الشعب الذي لم يميز بين ابنائه جيدا، ولذا فقد حصد مازرعت يداه! وهذا الامر يدخل ضمن مجانبة الحقيقة، والجناية على فطنة الشعب وذكائه.

اما بالنسبة للارهاب فالامر في مجمله يخضع لقاعدة:(ضاع ابتر بين البتران) فقد دخل الارهاب باسم الدين الى المساجد وارتدى زي المتدينين، وهنا صار الامر صعب الفرز والتمييز بالنسبة الى ابناء الشعب العراقي، فقد تكلم الارهاب دون ان يفصح عن هويته الحقيقية، لكنه حين افصح عن نفسه وتبينت للشعب اهدافه العدوانية بدأت المعركة الحقيقية واستطاع الشعب ان يثبت اصالته بالتصدي للتطرف والقتلة، وبدأت تتغير القناعات وخطونا خطوات حثيثة للتخلص من الدخلاء، فطرحوا اسماء جديدة، والحوا في قضية المقاومة لذر الرماد في العيون وللتشويش على البسطاء لجذبهم الى الطرق الملتوية.

من الطبيعي ان الخاسر لايريد ان يعترف بخسارته مهما كلف الامر ولذا يعمد دائما الى ضرب المناطق الضعيفة في الجسد فاتجه مجددا الى اعادة اثبات وجوده باستهداف اخواننا المسيحيين، ودائما مانحذّر من هذا الخلط في الاوراق ونخشى دائما ان يضيع الابتر بين البتران.

شاءت الصدف ان تجمعني باحدهم وقد نال من جميع مكونات الشعب العراقي دون استثناء، وكان الغرض خلق حالة من التذمر لدى الموجودين، فتارة يلعن هذا واخرى يلعن ذاك، ومن ثم يتجه الى الحكومة فينعت ممارساتها بالعشوائية، وقبل ان أهيئ نفسي للرد عليه، انبرى احدهم ليسأله من اي الطوائف انت؟ فصمت ولم يتكلم بعدها لتسير الامور بهدوء مع شكوك تراودني بين حين وآخر، ان الرجل الذي افاض في النقد والتذمر من الجميع هو ابتر لكن ليس بين بتران ولذا فقد ميزناه فصمت ويئس من وجود احد يناصره.

■ عبدالله السكوتي

الرئيس الصيني يهنئ طالباني ويدعوه إلى زيارة بكين

□ بغداد / المدى

تلقى رئيس الجمهورية جلال طالباني دعوة رسمية لزيارة جمهورية الصين الشعبية في السنة المقبلة، ووعد بتلبيتها.

جاء ذلك لدى استقبال الرئيس طالباني ببغداد امس السبت، وفدا رفيع المستوى من سفارة جمهورية الصين الشعبية برئاسة السفير الصيني لدى العراق السيد جانغ ياي يرافقه عدد من أركان السفارة، حيث حمل الوفد تهاني الرئيس الصيني لطالباني بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية.

وفي اللقاء، الذي حضره كبير مستشاري رئيس الجمهورية الأستاذ فخري كريم، أكد الرئيس طالباني أن العلاقات بين العراق وجمهورية الصين الشعبية ستتعزز وتتطور في السنوات المقبلة وإن القادة العراقيين لهم رغبة كبيرة في توسيع وتوثيق العلاقات الثنائية في شتى المجالات خصوصاً الاقتصادية والتجارية والثقافية منها.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن العراق الجديد متجه نحو العمران والتقدم والازدهار، وحكومته الجديدة ستنفذ مشاريع عمرانية ضخمة وإن هناك فرصاً كبيرة للشركات الصينية أيضاً كي تشارك في الاستثمار وتنفيذ المشاريع في أرجاء البلاد.

وفي اللقاء نقل السفير جانغ ياي والوفد الرفيع المستوى المرافق له تهنئة الرئيس الصيني هو جينتاو والحكومة الصينية وتهنئة السفارة بمناسبة إعادة انتخاب الرئيس طالباني رئيسا للجمهورية.

كما أعرب أعضاء الوفد الزائر عن أملهم في أن تتعزز العلاقات بين البلدين الصديقين، معبرين عن بالغ سرورهم ومتمنين النجاح والصحة الموفورة لطالباني.

وفي اللقاء عبر الرئيس طالباني عن شكره للوفد الزائر على تهانيهم وتهنئة الرئيس هو جينتاو والحكومة الصينية له.

هذا وحضر اللقاء، الذي تخللته مأدبة غداء، وزير الموارد المائية الدكتور لطيف رشيد.

إحباط تفجير مداخل الخضراء، وداخلية إقليم كردستان

تحقيق بالصدفة يقود إلى منفذي جريمة "النجاة" وتفجيرات بغداد

□ بغداد / إيناس طارق

اعلنت وزارة الداخلية العراقية اعتقال المجموعة"الارهابية"المسؤولة عن الهجوم الذي استهدف كنيسة سيدة النجاة في بغداد الشهر الماضي وعن هجمات اخرى من بينها تفجيرات الثلاثاء.

وقال مصدر في الداخلية ان"القوات الامنية اعتقلت المجموعة الارهابية المسؤولة عن الاعتداء على الكنيسة وعددهم ١٢ شخصا في منطقة الداوودي في حي المنصور وشارع فلسطين".

واكد"اعتقال القائد الجديد لدولة العراق الاسلامية في بغداد واسمه حذيفة البطاوي، ومقتل ابرز قياديه ابو عمار النجادي". واشار ايضا الى"ضبط ستة اطنان من المتفجرات وقوارير غاز سام".

كما اكد المصدر"احباط محاولة تفجير مداخل المنطقة الخضراء، ومخطط لتفجير وزارة الداخلية في اقليم كردستان".

وصرح مصدر امني رفيع المستوى من وزارة الداخلية للمدى امس السبت ان المجموعة الارهابية التي تم القاء القبض عليها والبالغ عددها ١٢ شخصاً ضمنهم امرأة كانوا يسكنون في منطقة المنصور، ونتيجة ورود معلومات استخباراتية مصدرها مواطنون في المنطقة تفيد بان المجموعة كانت تتردد ليلاً الى المنزل الامر الذي اثار شكوك السكان، ودفعهم الى ابلاغ السلطات الامنية التي تابعت تحركات المجموعة.

واضاف المصدر ان التحقيقات الاولية مع التنظيم تشير الى تورطهم بعدد كبير من العمليات الارهابية التي حدثت في العاصمة، واخرها تفجيرات بغداد وكنيسة النجاة. واكد المصدر عن وجود مستودع كبير ضم مواد متفجرة ومعدات لتصنيع العبوات الناسفة.

وتبين حسب المصدر ان المجموعة كانت تستخدم العنصر النسوي للتمويه على تحركات المجموعة الارهابية داخل المناطق السكنية والشعبية.

واضاف ان قائد المجموعة التي القي القبض عليها كان على اتصال مع قياديين في القاعدة يتلقى الاوامر الخاصة بتنفيذ العمليات.

وكانت معلومات صحفية قد اشارت الى ان ما يسمى بوالي بغداد كان معتقلا سابقا في معتقل بوكا في البصرة وقد اعترف بمكان وجود تسعة آخرين من مساعديه تم إلقاء القبض عليهم تباعا وقد اعترفوا بالعديد من الهجمات المسلحة من بينها عملية كنيسة سيدة النجاة والهجوم على البنك المركزي ومحال الصاغة". وكانت السلطات العراقية قد اعتقلت وقتلت عددا كبيرا من قيادة تنظيم القاعدة خلال الأشهر الأخيرة بدءا من شهر نيسان الماضي الذي اعتقل فيه"والي بغداد"في التنظيم المدعو مناف عبد الله الراوي المسؤول عن الهجمات التي ضربت العاصمة في السنة الماضية وبداية السنة الحالية والذي قالت السلطات العراقية أنه أعطى معلومات قادت إلى اكتشاف مخبأ أبو عمر البغدادي وأبو أيوب المصري الذين قتلا في ضربة جوية نفذتها القوات الأميركية على مخبئهما في منطقة الثرثار شمال الأنبار.

على صعيد آخر، قال مصدر في الشرطةأن قوات من وزارة الداخلية اعتقلت المسؤول عن تجنيد النساء في تنظيم القاعدة بقضاء أبو غريب.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة كردستان للأنباء إن"قوة من الشرطة العراقية اعتقلت صباح اليوم مسؤول تجنيد النساء في تنظيم القاعدة بقضاء أبو غريب المدعو حازم أبنين خلال عملية دهم لمنزله".

وأوضح المصدر أن"أبنين مسؤول عن إغراء النساء بالمال وضمهن إلى تنظيم القاعدة لتنفيذ أجندات التنظيم".

تقرير جديد يشكك في القدرة اللوجستية للجيش

مفتش البنتاغون: العراقيون يستوردون السلاح لكنهم لا ينفقون على الصيانة

□ عن: واشنطن بوست
ترجمة: عمار كاظم محمد

بعد ان قدمت الولايات المتحدة اعانات بمبلغ ٢٤ مليار دولار خلال ثمان سنوات تقريبا من التجنيد والتدريب والاستشارة والتجهيزات بالاسلحة والمعدات لكن وزارة الدفاع العراقية ووزارة الداخلية ووحدات الشرطة التي تساندها ليس لديها نظام دعم قادر على ادامة استعداد مستمر لقوات الامن العراقية.

هذا هو ما وجده تقرير المفتش العام لوزارة الدفاع والذي صدر خلال الاسبوع الماضي لتقييم الجهود الامريكية لتطوير القابلية اللوجستية لقوات الامن العراقية.

لقد تم ضغط التفاصيل حيث يقول التقرير ان وزارة الدفاع عموما غير فعالة فيما يتعلق بالتخطيط والبرمجة ووضع الميزانية وعمليات التنفيذ".

وعلى الرغم من ان وزارة الداخلية قد نضجت فيما يتعلق بوضع الميزانية لكنها في الوقت ذاته لاتستطيع ان تخطط بشكل فعال او تتعاقد لجلب الادوات الاحتياطية لدعم اسطول عجلات الشرطة العراقية، فمثلا حينما طالبت وزارة الداخلية اسطول مروحيات بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لكنها لم تزودها بقطع الغيار او دعم الصيانة او طلبت وسائل بناء دعم البنية التحتية.

ومع وجود ما يعادل ١٠ مليارات دولار من الاجهزة والمعدات العسكرية التي ستتوفر في نهاية عام ٢٠١٠ فان العراق سيحتاج الى ٦٠٠ مليون دولار سنويا لصيانتها.

وعلى اية حال في عام ٢٠١٠ فان وزارة الدفاع قد خصصت فقط ٤٠ مليون دولار للصيانة ولذا فان عملياتها في تمييز المتطلبات ووضع الميزانية و تنفيذ الاجراءات ستكون غير فعالة كما يستنتج التقرير.

لو اخذنا مثلا اوامر نظام تجهيز الوقود فان قادة الوحدات العسكرية لايرسلون عرباتهم العاطلة للتصليح ولايذكرون في تقاريرهم تلك التي تحطمت لأن كمية الوقود المجهزة تعتمد على كمية ونوع العربات في كتبهم الرسمية وكان احد القادة المحليين قد اخبر المفتشين بان من الفائدة ابقاء العربات غير النافعة كي تستمر باستلام تخصيصات الوقود كاملة بشكل كاف لتستفيد منها بقية العربات في الاسطول.

المستشارون الامريكيون يحاولون جعل وزارة الدفاع تغير سياستها في ما يتعلق بحصة الوقود اعتمادا على ما تحتاجه العمليات وليس على العربات.

كما ان المقر الرئيسي للجيش العراقي يزود بمستوى متساو من الدعم اللوجستي الى كل الوحدات العراقية مهما كانت حاجاتهم في العمليات، وهكذا فان الوحدة السابعة في محافظة الانبار في منطقة عمليات تتكون من ١٦٠ الف كيلو متر مربع تتسلم نفس الحصة من تخصيصات الوقود والنتيجة ان الوحدة السابعة لاتستطيع تشغيل عرباتها طوال الشهر وكان قائد الوحدة السابعة قد طلب زيادة ٢٠٠ ٪ في تخصيصات الوقود لكن لم يتلق اي رد من بغداد وهناك قضية اخرى فقد وجد محققو الدفاع ان قادة الجيش العراقيين يمانعون في ارسال العربات مثل ناقلات الجنود المدرعة لغرض التصليح خوفا من أن يتأخر اعادتها لمدة عام أو اكثر وبعد ذلك لاتعمل او تؤخذ بعض اجزائها.

الحصول على قطع الغيار ايضا يمثل مشكلة فوحدات الجيش العراقي المشتركة المتخصصة بالتصليح جهزت بـ١٩ ألف مادة منها ثلاثة آلاف اعتبرت حرجة. وعلى اية حال فان تلك الثلاثة آلاف كان صفرا في الميزان عندما راجعها فريق DOD والقادة في شهر آذار الماضي على الرغم من هناك ١١ الف طلب لنفس المواد والنتيجة النهائية هي ان هناك ٧٥ الى ٨٠ بالمئة من المواد والتجهيزات لقوات الامن العراقية ليس لديها دعم كاف فيما يتعلق بالتصليح والصيانة.

يقول التقرير ايضا ان الورشة الاساسية المشتركة في مستودع التاجي لفحص العجلات والعربات زنة ٥ طن والتي تقوم بتصليح العجلات ودبابات تي ٧٢ الروسية الصنع لديه ١٢ ورشة للتصليح ورواتبها تبلغ مليون دولار شهريا لكن انتاج الدبابات المصلحة كان صفرا حيث لم يتدرب الموظفون فيها بشكل كاف كما يقول التقرير.

المسؤولون في ورشة التاجي لا يستطيعون تحديد مكان تصليح دبابات ابرامز الامريكية التي قدمت الى العراق لأن الورشة التي بدأت فيها الاختبارات للتصليح لم تزود بالطاقة الكهربائية كما ان موظفي الجيش العراقي لم يتدربوا على تشغيلها.

كانت هناك بعض مشاكل التموين التي تم الاشراف عليها، فمثلا قامت وزارة الداخلية قدمت للشرطة الاتحادية وحدة دعم التي يفترض ان تقوم بعمليات مكافحة الارهاب والتمرد لكن الوزارة قدمت فقط ٢٥ ٪ من الموظفين لما يفترض ان يكون لواء والنتيجة ان وحدة واحدة من مجموع اربعة وحدات لديها مجموعة لوجستية وبعد ذلك تركت الولايات المتحدة كل المخصصين للواء من المتدربين والمستشارين في شهر حزيران الماضي لأنه لواء وليس بحجم وحدة أكبر.

الجيش الامريكي لديه خطط لاستخدام الوقت المتبقي في العراق لمساعدة الجيش العراقي في بناء وحدات لوجستية دائمية وطبقا للتقرير هناك ثلاثة مليارات دولار في ميزانية ٢٠١٠ – ٢٠١١ لتمويل ذلك الجهد وان عدم انجاز المهمة يمكن ان يؤثر بشكل مهم فيما يتعلق بقدرات قوات الامن العراقية في الامن الداخلي والخارجي.

العلوم تطلق برنامجا لورش التوعية

وزارات وهيئات حكومية تعاين الحكومة الالكترونية قبل تطبيقها

□ متابعة / المدى

تستعد اللجنة الخاصة بتنفيذ مشروع الحكومة الالكترونية باطلاق برنامج يتضمن ورشاً للتوعية حول هذا المشروع.

وقال مدير عام دائرة تكنولوجيا المعلومات في وزارة العلوم والتكنولوجيا محمود قاسم شريف للوكالة الاخبارية للانباء انه سيتم اطلاق برنامج يتضمن ورشاً للتوعية حول مشروع الحكومة الالكترونية في عدة مواقع في الوزارات كالهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمركز الوطني للاستشارات والتطوير الاداري في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي والمركز المتخصص في وزارة التربية ومركز التدريب في وزارة الاتصالات والشركة العامة للنظم والمعلومات في وزارة الصناعة والمعادن والمعهد المتخصص في وزارة العلوم والتكنولوجيا ومدرسة الحاسبات في وزارة الدفاع.

واضاف ان هناك مشروعاً لاطلاق برامج اخرى في وزارتي المالية والنفط مشيراً الى ان هذه الورش ستتضمن شرحا للمحاور الخمس الرئيسية التي تتضمنها الحكومة الالكترونية كشرح الاطار العام وتختتم بمحاضرات عن ادارة التغيير، لافتاً الى ان المواد العلمية التي سيتم إلقاؤها على العاملين في الدولة هي التي نضجت على مدى الاشهر الماضية واتفق عليها من قبل خبراء دوليين ومن قبل الملاكات العراقية واعضاء اللجنة ٤٦ الخاصة بموضوع الحكومة الالكترونية لتكون المادة الرئيسية في هذا المشروع.

وتابع شريف ان هذه الورش ستساعد جميع العاملين في الدولة بقطاع المعلوماتية وكل من يتعامل في موضوعة ادارة النشاط المعلوماتي وتمويله والتخطيط له وان كانوا غير مختصين في هذا المجال وتساعد من ائتلافهم مع زملائهم الفنيين العاملين في هذا القطاع.

وأكد ان لقاء اربيل الذي عقد مطلع الشهر الجاري جمع نوعين من المشاركين الاول هم المدربون الخبراء الذين تم تدريبهم في برنامج موسع في عمان خلال تموز والبالغ عددهم ٢٦ مدرباً خبيراً يتوزعون بين المحافظات واقليم كردستان والحكومة المركزية ومعهم ٢٦ مشاركا من وزارات الدولة الاخرى ومحافظاتها بمستوى مدير عام او ماشابه ذلك.

وبين ان المشرف على هذا البرنامج كان وزير العلوم والتكنولوجيا رائد جاهد فهمي والذي يشغل ايضاً رئيس اللجنة الوزارية المشكلة وفق الامر الديواني ٤٦ لسنة ٢٠٠٩ والقاضي بتنسيق الجهد الحكومي لانشاء الحكومة الالكترونية وكان معه نحو سبعة من اعضاء اللجنة من الذين واكبوا البرنامج بالكامل.

وتابع انه تم تسمية هذا البرنامج في الختام كبرنامج رائد لاطلاق الورشة التدريبية للتوعية في مجال الحكومة الالكترونية حيث تم على مدى ثلاثة ايام شرح مضامين خطة العمل التي اقرها مجلس الوزراء في تشرين الاول من هذا العام.

ونوه الى انه تم في ختام البرنامج تخرج المدربين الخبراء من قبل مسؤول اممي رفيع يمثل مدير مكتب البرنامج الانمائي للامم المتحدة في العراق حيث وزعت شهادات التخرج عليهم في حين وزعت شهادات المشاركة في اجتياز ورشة عمل في مجال الحكومة الالكترونية للمشاركين الاخرين من بقية الوزارات.

شريف اوضح ان هذه الفعالية كانت باكورة انطلاق البرنامج الوطني للتوعية والاتصالات البينية في مجال الحكومة الالكترونية حيث تم في ختامها تحديد برنامجين للتوعية يستهدفان القيادات العليا وعقد في اواخر تشرين الاول في حين البرنامج الثاني يستهدف القيادات الوسطى وعقد في الاسبوع الاول من تشرين الثاني الجاري واطلقت هذه الورش او برامج التوعية في العديد من الوزارات، مستدركاً انه تم لحد الان انجاز سبعة ورش توعوية بهدف توعية مامجموعه ٥٠٠ موظف في الدولة مع نهاية العام الجاري.

وكان مجلس الوزراء قد اقر في تشرين الاول الماضي الخطة المركزية للحكومة الإلكترونية وإعتمادها من قبل الوزارات والحكومات المحلية وإقليم كردستان بما يساهم في بناء القدرات المادية و البشرية والمعرفة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في العراق حيث تتضمن توجيه الوزارات والمحافظات للمساهمة بشكل فعال في تنفيذها بما يساهم في تحقيق أهدافها المركزية وبالتنسيق مع اللجنة المشكلة بموجب الأمر ٤٦ لسنة ٢٠٠٩ على أن تتولى اللجنة المذكورة آنفاً تنسيق الجهد الحكومي في هذا المجال ومتابعة تنفيذ الخطة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون